قلنا لما ان الشرع ورد بلفظة قال الله تع قل اي شيء اكبر
شهادة قل الله ولم يكن شيئا لما صح هذا الكلام كما
لو قيل اي السباع اسرع شيئا فقال قائل القدس
لكان مخطئا لان القدس ليس من جملة السباع ومعناه شيء
ثابت ايضا لانه اسم للموجود الثابت بالذات والله تعالى
موجود وذاته ثابت فاما الشرع فلم يرد بلفظة الجسم
ومعناه الثابت لغة مستحيل على الله تع

فصل

صانع العالم ليس في جهة خلافا لبعض الكرامية
فانهم يثبتون له جهة العلو من غير استقرار على العرش
ولا بذي صورة خلافا لبعض الروافض فانهم يقولون انه
على صورة لادمي لاختلاف الصور والجهات واجتماعها
عليه مستحيل لتنافيها في انفسها وليس البعض اولى من
البعض لاستواء الكل في افادة المدح والنقص وعلم
دلالة المحدثات عليه فلو اختص بشيء منها لكان
تخصيص مخصص وذا من امارات الحدث خلاف

العلم والقدرة والارادة والحيز لانها من صفات المدح
والكمال واضدادها نقايض وهي من امارات الحدث
والمحدثات تدل عليها دون اضدادها فلم يوجد المساواة
بينها وبين اضدادها في الثبوت فثبتت هي دون
اضدادها ورفع الايدي والوجوه الى السماء عند الدعاء
تعبد محض كالتوجه الى الكعبة في الصلوة فالسماء قبلة
الدعاء كالبيت قبلة الصلوة وحكم النبي عليه عند
اشارة الامة الى السماء بكونها مؤمنة باعتبار انه يظن
بها انها من عبدة الاوثان فباشارتها الى السماء علم ان
معبودها ليس من الاصنام وبهذا يعرف استحالة
اتصاف البارئ باللون والطعم والرايحة والحرارة والبرودة
والرطوبة واليبوسة والكيفية وقال بعض الكرامية
ان لله تع كيفية لا يعرفها الا هو وهو فاسد لانها عبارة
عن الهيئات والالوان والاحوال وقد ذكرنا بطلان ذلك
ولا يوصف بالمماثلة لانها عبارة عن المجانسة فقولنا